🔷 **روحًا من أمرنا** 🔷

{ بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ }

تفسير الآيات (131-132)

🌟اللهم صل على محمدٍ و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم🌟

🌺ما زلنا في صحبةٍ من أحلى الصحب مع خليل الرحمن الذي يصفه الله لنا و يقول :

(131) { إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ }.

🔷 يبيِّن الله تعالى كمال استقامة إبراهيم عليه السلام التي رفعته إلى المنازل العليا فقال تعالى : (إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُ أَسْلِمْ) ، **ماذا ردَّ ؟**

🌿 قال أسلمت لرب العالمين، أي اصطفى الله تعالى إبراهيم لأنه في كل مرة يأمره الله بطاعة يسلم وجهه لله ويبادر إلى الامتثال.

🔷 **ما معنى (أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِين) ؟**

يعني أخلصت ديني لله الذي فطر الخلق جميعًا، ثم دعا في دعوةٍ أخرى :

(إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ)

⚡ بعد أن بيّن الله تعالى أن إبراهيم عليه السلام كان كاملًا في نفسه؛ أتبع ذلك ببيان أنه كان أيضًا يعمل على تكميل غيره و دعوته إلى توحيد الله تعالى فقال:

(132) { وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ }.

🔷 حثّ إبراهيم ذريَّتَهُ على التوحيد، ووصَّاهم به، و جعلها كلمةً باقيةً في عَقِبه، و توارثت فيهم حتى و صلت ليعقوب فوصَّى بها أبْناءَه ، فأنتم يا بني يعقوب قد وصّاكم أبوكم بالخصوص فيجب عليكم الطاعة و التوحيد.

🔷 **من هم بنو يعقوب ؟**

هم نفسهم بنو إسرائيل.

🔷 **ما الفرق بين بَني وبُني؟**

بَني: جمع / بُني : مفرد.

🔷 **طيب ما معنى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ)؟**

💗 أي اختاره و تخيره لكم رحمةً بكم وإحسانًا إليكم؛ فقوموا به و اتصفوا بشرائعه و انصبغوا بأخلاقه حتى تستمروا على ذلك.

🔷 **طيب كيف يضمن المسلم بأن يموت على الإيمان ؟**

إن لم يكن صادقًا مخلصًا مستقيمًا مكثرًا للدعاء بالثبات لا يضمن ذلك، لذلك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان من دعاء النبي ﷺ : **[يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك]**، و من أدعية القرآن: (**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**).

🔷 **ما معنى:(و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون) ؟**

🔺 ما دام لا ضمان و لا ثبات إلا لمن يثبته الله تعالى، **فمعنى الوصية:** استقيموا على دين الله الذي اصطفاه لكم قلبًا وقالبًا و جاهدوا على الثبات حتى لا يأتيكم الموت إلا و أنتم عليه لأن من عاش على شيء مات عليه ؛و من مات على شيء بُعث عليه.

🔺 تعالوا نتعلم دعاءً من جوامع كلم النبي محمد ﷺ:

" اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر و العزيمة على الرشد و نسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك و نسألك شكر نعمتك و حسن عبادتك و نسألك قلبًا سليمًا ولسانًا صادقًا ونسألك من خير ما تعلم و نعوذ بك من شر ما تعلم و نستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب".

💫**ألا يلفت نظرك حرص إبراهيم على ذريته و علينا ؟**

أُنظري:

🔺**أولًا**: يكرمه الله : (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) فيقول :(وَمِنْ ذُرِّيَّتِي)؟

🔺**ثانيًا**: يدعو و هو يبني الكعبة: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ) ويتذكرنا (وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لك).

🔺**ثالثًا**: يخصّنا بدعوةٍ خاصةٍ: (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ).

🔺**رابعًا** : (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُون)، يوصينا بذلك.

💫**ألا يلفت نظرك أيضًا تكرار كلمة: مسلمَين لك /وأمةً مسلمةً لك /قال له ربه أسلم /لا تموتنّ إلا و أنتم مسلمون؟**

🔸 **هل كان إبراهيم مسلمًا؟**

✴️في الحقيقة دين الله واحد ، إن الدين عند الله هو: الإسلام.

فالتوحيد واحد، الذي يختلف هو التشريعات التطبيقية و الأحكام التي تختلف من زمن إلى زمن؛ فالإسلام هو الدين الموحَّد لكل الأنبياء. 🌿

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner